

# هل تحقق الإجراءات الطوعية تعديل المناخ؟



عندما ينتهي مفعول الاتفاقية الذي يضع إطارا لمعالجة قضية الانبعاثات الحرارية.. التي لم يوقع عليها كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا... بل إن إدارة بوش أبدت عدم موافقتها على تحديد جدول زمني لخفض معدلات غازات الانبعاث الحراري في هذه القمة بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، ويعمل البنك الدولي على مساندة التنمية التكنولوجي في ظل إرشادات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) الطاقة البديلة في البلدان النامية. من خلال سياسة عامة سليمة وتنمية تكنولوجية نظيفة، واستثمار في مجال فكرة اتخاذ إجراءات طوعية لا توقيع اتفاقيات دولية ملزمة. عندما يبي الفقراء والدول النامية ما هم مقبلين عليه.. وهل تلوح في الأفق بروتوكول كيوتو على الانتهاء بحلول عام ٢٠١٢م، فأبدا قلقهم عما سيدت

## أعراض وأضرار ارتفاع حرارة الشمس في الصيف

**إعداد / محمد فؤاد**

الخارجية المرتفعة للجو، وتؤدي إلى خلل في عمل أعضاء الجسم، وهي من أشد تأثيرات ارتفاع حرارة الجو على الإنسان، وقد تصل حرارة الجسم حتى (٤٠) درجة وقد تسبب خلافاً في عمل الدماغ وعن الكيفية التي تحدثها ضربة الشمس، عند تعرض الطفل أو المريض لدرجة حرارة مرتفعة تحت أشعة الشمس وحتى أحياناً داخل المنزل من خلال موجات الحر الشديد، إذا كان الطفل في غرفة غير متهوية بشكل جيد وأخطر ما تكون هذه الحالة على الأطفال وكبار السن وسبب ضربة الشمس هو عدم قدرة الجسم على التخلص من الحرارة الزائدة بشكل سريع وبالتالي تستمر درجة حرارة الجسم لدرجة تشكل فيها خطراً على الجسم بشكل عام.

وتفاقم هذه الحالة يمكن أن تسبب اضطراباً مؤقتاً أو دائماً في عمل الأجهزة الحيوية في الجسم، كالقلب والرئتين والكليتين والدماغ والكبد وكلما كان ارتفاع درجة الحرارة شديداً كان الخطر أكبر وقد تؤدي الحالات الخطيرة وغير المعالجة إلى الوفاة.

وعن كيفية التمييز بين أعراض وعلامات الحالة عند الطفل والشخص المصاب بضربة الشمس هو كالتالي تحدث في موجات الحر الشديد عند شخص مسن ويعيش وحيداً في منزل غير مهوى بشكل جيد، وقد تتطور الحالة خلال أيام أو ساعات وأحياناً بسرعة عند الأشخاص الذين يتعرضون لدرجات حرارة عالية مع الرطوبة العالية فيصاب الطفل أو المريض بوحدة أو أكثر من الأعراض التالية التي تتمثل:

بالشعور بخفة الرأس والدوار المتقطع، والتعب والضعف العام والصداع وتشوش في النظر وآلام في العضلات وقد يصاحب القيان الإقياء والسقوط وفقدان الوعي عند محاولة النهوض إضافة إلى تسرع في التنفس وفي ضربات القلب ارتفاع التوتر الشرياني ويليها ارتفاع في درجة لا يقديهما ميزان الحرارة فيصبح الجلد حاراً ومحمراً وجافاً وقد لا يحدث التعرف رغم الحرارة الشديدة ويصاب المريض بنوبة من الهذيان والاختلاج وفقدان للوعي.

**علاج الحالة**

يجب تبريد جسم الإنسان المصاب بضربة الشمس مباشرة بينما يقوم شخص آخر بطلب المساعدة الطبية لنقل المصاب إلى المستشفى إذ لا بد من نقل المريض إلى المستشفى والعمل على تغطيته بملابس مبللة بالماء وتطهير جسمه في حوض من الماء العادي أو البارد بالنسبة (للطفل) حيث يُقَام بقياس درجة حرارة المريض بشكل متكرر في المستشفى يعطى الطفل السوائل عن طريق الوريد وبعد ذلك يجب التوقف عن تبريد الجسم إذا هبطت الحرارة حتى (٢٨) درجة مئوية بعد الشفاء قد لا تستقر حرارة المريض لأسابيع والحالات الممثلة قد تسبب بأذية دماغية دائمة.. وتطلب السلامة للجميع.

يكون بتكرار الحالة عند كل تعرض للشمس في المناطق الجبلية و فقط التي تعرضت للشمس، وكذلك بوجود الغلاظة بين تناول دواء أو مادة معينة وبين حدوث التحسس. وعن كيفية العلاج والوقاية فبم تن طريق ارتداء شخص ما الملابس واقية وتجنب التعرض لأشعة الشمس اللاحقة - وعلى وجه الخصوص الأطفال - وهم أكثر عرضة لهذا المرض، ما أمكن وباستخدام الواقيات الشمسية عند التعرض وتجنب الأدوية والمواد المشتبه لإثارته للتحسس.



في حال مرض المصابين (بالذئبة الحمامية) أو الحساسية المتعددة الشكل قد تفيد مضادات الماريا والكورتيزون للوقاية والعلاج يكون لبعض الحالات بواسطة العلاج الفوتوي أي التعرض للأشعة فوق البنفسجية وباستخدام المواد التي تزيد لحساسية الجلد للأشعة فوق البنفسجية والسماة (اليسورالين) واختصاص هذا العلاج الإنجليزية (PUVA) وهذا النوع من العلاج لا يمكن تطبيقه لمرض (الذئبة الحمامية) لأنهم لا يتحملونه.

وتعتبر ضربة الشمس هي حالة مهددة للحياة وتسبب ارتفاعاً شديداً في درجة الحرارة

كانت الطبيعة قادرة على معالجة أسقامها البيئية عندما كانت الكوارث الطبيعية سبباً في الظواهر البيئية العارضة.. ولكن بعد الثورة الصناعية واستخدامات الوقود الأحفوري للطاقة وتدخل البشر زادت نسب الكربون وغازات الدفيئة في الطبيعة حدا جعل تدخل الإنسان أمراً طبيعياً لمعالجة هذا الخلل الضار بالكرة الأرضية والكائنات الحية التي تعيش فيها.

**عمر السبع**

لهذا هب العلماء بإنشادون الدول الغنية الحد من استخدامات الطاقة التقليدية والارتكان إلى الطاقة الصديقة للبيئة كطاقة الرياح والطاقة الحيوية وتشجيع التكنولوجيا الجديدة مثل تجميع الكربون وتخزينه. إن عالم اليوم أشد حراً مما كان عليه العالم منذ ألفي سنة، وهناك إجماع علمي واسع معزز من بحوث علماء



## كيفية الحساسية لأشعة الشمس

تنطوي هذه الحساسية تحت صنف التحسس للعوامل الفيزيائية وهي حدوث ارتكاس غير عادي للجلد بسبب تعرضه لأشعة الشمس اللاحقة، مما يتظاهر بالحكة والاحمرار في الجلد وأحياناً بتظواهر أشد من ذلك.

ومن أسباب التحسس من الشمس أو ضوءها يعود إلى ارتكاس الجهاز المناعي عند تعرض الجلد لأشعة الشمس فوق الحمراء، وإطلاق المواد الكيميائية في العرصة، ما يؤدي إلى تهيج الجلد وتولد توسعا في الأوعية الدموية ونشاطاً زائداً لكريات الدم البيضاء، وبقيّة عناصر المناعة على مستوى الجلد وقد تؤدي الوراثة دوراً بارزاً في حدوث هذه الحالة في بعض العائلات وتشاهد الحالة أيضاً في سياق بعض الأمراض (كالذئبة الحمامية) وبعض حالات البور فيريا.

**كيف يبدو الجلد المصاب عند حدوث التحسس؟**

حيث يتميز بثلاث حالات من ارتكاس الجلد لأشعة الشمس والضوء من خلال ما يطلق عليها الشرى الشمسي وهنا يحدث انتفاخ في بقع صغيرة من الجلد، تكون حكة شديدة ومرتفعة قليلاً عن سطح الجلد، وتظهر بعد دقائق من التعرض للشمس وتزول خلال ساعة بعد تجنب أشعة الشمس وفي الحالات الشديدة قد يصاب المريض، إضافة إلى شرى بأعراض أخرى كالصداع والتعب والغثيان.

وتكثيراً (الحساسية الكيميائية لأشعة الشمس)، وبها يمتد التحسس عند طفل أو مريض يتناول دواء، أو مادة ما عن طريق الفم أو على شكل مستحضر جلدي كمواد التجميل فتسبب هذا الارتكاس الجلدي فيصبح الجلد المعرض لأشعة الشمس محمراً أو بلون بني أو أزرق بعد التعرض، وهذا يميز الحالة عن الحرق الشمسي إذ يحدث الحرق حتى من دون تناول أو وضع أية مادة وسبب الحساسية الكيميائية هو أنّ هذه المواد التي يستخدمها الطفل تجعل من الجلد أكثر حساسية لأشعة الشمس فوق البنفسجية وبعض المرضى يصابون بالشرى والحكة وتشخص الحالة في كثير من الأحيان على أنها حساسية لدواء.

والتحسس المتعدد الأشكال وهو ارتكاس غير طبيعي لأشعة وهو كثير الحدوث، وسببه غير معروف ويصيب النساء أكثر من الرجال، وكذلك الأشخاص الذين لا يتعرضون كثيراً للشمس ويبدو التحسس هنا على شكل بقع حمراء مختلفة الأشكال والحجم في المنطقة التي تعرضت للشمس وتكون حالكة وتظهر خلال ٣٠ دقيقة إلى ساعات من التعرض، وقد تستمر بعض البقع بالظهور حتى الأيام بعد التعرض، يحصل الشفاء خلال أسبوع، وتخفف الحالة عند استمرار الطفل أو الشخص المريض بالتعرض لأشعة الشمس بشكل متكرر.

ويتم تشخيص الحالة بفحوص محددة مشخصة للحالة، والتوجه نحو التشخيص

## فرق ميدانية لمكافحة الجراد في اليمن



بدأت في المديرية الشمالية والشرقية بمحافظة شبوة الأعمال الميدانية لفرقة المسح والمكافحة للجراد الطائر، وبور تواجدها في تلك المديرية المحاذية للصحراء. وذكر مدير إدارة النباتات بمكتب الزراعة والري بالمحافظة أحمد صالح بن صنعاء لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) اليوم أن مهمة الفريق الأول إجراء مسوحات ميدانية شاملة لمعرفة مستوى نسبة انتشار الجراد، والصورة التي يتحرك بها في كل من مديريات نصاب، مرخة السفلى، جردان وعمرام.. مشيراً إلى أنه الفرق ستتعرف على بؤر تفريص الجراد لبويضاتها في التربة، والأطوار العمرية لحورياته، وذلك لتحديد نوعية التخللات المطلوبة لمكافحة وإحكام السيطرة عليه في الأطوار العمرية الأولى له. وأضاف ان الفريق الثاني مهمته المكافحة الأرضية المباشرة للجراد الطائر، المتواجد بصور متفرقة وعلى مساحات متباعدة في كل من مديريات بيجان، عسيلان، دسر والمناطق الداخلية من الصحراء حتى مديرية العبر بمحافظة حضرموت.. وأوضح مدير مكتب الزراعة أن قوام كل فريق يبلغ ستة فنيين تم تزويدهم بكافة مستلزمات الأعمال الميدانية، والأدوات الفنية المجهزة على سياراتين خاصة بكل فريق.. مؤكداً ان المحافظة مازالت واقعة تحت مخاطر مهادمة أسراب كبيرة من الجراد قادمة من عدة اتجاهات من محافظات مأرب وحضرموت والجوف

## عدن.. بين انقطاع المياه والكهرباء.. وحرارة بلغت (43) درجة!

**كنا قد تناولنا في الأسبوع الماضي أهمية الماء وشدة الحرارة التي بلغت (٤٣) درجة ما أدى إلى وفيات خاصة عند كبار السن ومرضى القلب.. وكنا قد أشرنا إلى ضرورة تحسين تموين المياه، بحسب شكاوى الناس الذين يطلبون أن نكتب نيابة عنهم، أو لأنهم لا سبيل لهم لقول شيء إلا عبر الصحافة والصحافيين والكتاب.. وغيرهم.. وما نحن إلا همزة وصل لتلك الاستغاثات والتأوهات.. عل ذلك يجدي نفعاً!**

فعلا تعاطمت واشتدت أزمة المياه.. مع اشتداد الحرارة وبلوغها حدا لا يوصف .. وزاد من ذلك انقطاع الكهرباء، ليلا ونهارا وهو ما يؤثر سلبا على الناس أولا وعلى ضغ المياه ثانيا. وصرنا كما يقول المثل بين فكي كمامة يعصرنا الألم في الرائح والجاي.

ولا ريب أن إخواننا في مؤسسة المياه قد استنفروا كل الطاقات في عدن لكي تصل المياه إلى المنازل حتى ولو بأوقات متقطعة، لكن ذلك يكون أفضل من عدم وصول الماء حتى لمره واحدة في اليوم.. مع علمنا أن معظم الناس قد تدبروا أمورهم وتدبروا وسائل حفظ للمياه كالخزانات وغيرها من الوسائل التي تملئ بها أسواقنا لهذا الغرض، لكن الناس البسطاء ممن لا يملكون حتى ثمن فاتورة الماء.. هم من يعانون كثيرا، وهم الذين يتضررون أكثر من غيرهم ممن لديهم إمكانيات تقني وتفي بحفظ الماء ليوم أو ثلاثة أو أكثر.

ومن جملة الشكاوى أن الصنبور عندما يفتح يحدث حشرجة ممثلة بالهواء ورناد الماء ولا توجد مياه.. وهو ما يفسره بعض من أنه يدفع بساعات المياه كثيرا لتسجل أرقاما هوائية وليست مائتية وتحدث الإخلالات التي تضعف ضخ المياه وتضاعف من قيمتها التي لا أساس لها من الصحة.. وهنا يكتبني المواطن بنار الضخ وقيمة الماء المفقود أساسا.. مع



## نافذة

### اعيدوا.. حاويات القمامة!!!

الحاويات الخاصة بالقمامة تكاد تختفي تماما في كثير من الشوارع والطرق الرئيسية في كل مديريات محافظة عدن. فقد تم سحب هذه الحاويات أو براميل القمامة من قبل القائمين على النظافة وصحة البيئة دون أن تكون هناك توعية بيئية، وعلى أساس أن الناس لن تحتاح إلى تلك البراميل في رمي مخلفاتها.

خصوصا وأن صحة البيئة ممثلة بالبلدية على مستوى كل مديرية قد التزمت بانتشال تلك الأكياس في أوقات معينة وفي أماكن محددة وبالتفاق مع المواطنين على ذلك.

حاليا .. هذه التجربة باءت بالفشل الذريع.. فهناك أخطاء كبيرة ترافق هذه التجربة، لأن الناس أو المواطنين لم يصلوا بعد إلى مستوى التوعية في جانب النظافة البيئية والالتزام بحماية البيئة حتى تطبيق هذه التجربة ويكتب لها النجاح.

هناك مقدمات يجب أن تسبق هذا العمل الكالتوعية بأهمية النظافة، نظافة الحي، الشارع وحتى المنزل وسلام المعمرات التي هي بحاجة إلى لفتة من ساكنها.

احترام التوقيت الذي يجب فيه الالتزام بانتشال تلك الأكياس من قبل القائمين على ذلك وأيضا المواطن البسيط.

إذا هناك قواسم ومسؤولية مشتركة بين البلدية والمواطن.. وحتى يحصل هذا .. يجب أن لا تختفي حاويات القمامة.. خصوصا في الشوارع الداخلية والمتكئة بالمجمعات السكنية المختلفة التي تحوي كل شراخ المجتمع.

لأن معظم المواطنين إن لم يكن أكثرهم يقومون برمي تلك الأكياس على الشارع وهي مفتوحة دون ميلالة بالإضرار التي سيسببها نتاج هذه العمل، محتوى ما يدخل تلك القمامة يتساقط وتتزايد الحشرات عليها، وتنتشر الروائح بسببها، تصبح غذاء شهيا للحوانات الشاردة والضالة.. وحدث ولا حرج.

لذا على القائمين على نظافة المدينة إعادة براميل القمامات إلى أماكنها. والعمل على الإعداد في حفلات التوعية البيئية للمواطنين حتى يتم سحبها بعد ذلك... ولكن ليس الآن!!!

**إطاف**  
Eltaf2007@yahoo.com

## لحظة للتأمل

### ظواهر بيئية ومشكلات صحية

استمرار ارتفاع عدد متعاطي الزدرة والسوكة "التصبل" وغيرها من الآفات الضخراء أمر بيعت على المقلق حقا.. لا بد من تكثيف حملات التوعية والتثقيف للتعريف بمخاطر هذه النبتة سواء في المدارس أو وسائل الإعلام الرسمية والأهلية ومنظمات المجتمع المدني ذات العلاقة.

حملات التفتيش المستمرة على المطاعم الشعبية من قبل عمال البلديات يعني أن خلق الله سيكوتون في منأى عن الأمراض - للأسف الشديد - بعض أصحاب المطاعم الشعبية لا يهتمون بمستوى النظافة والاشتراطات الصحية.

سحب براميل القمامة من الأزقة والشوارع الرئيسية من قبل مكاتب الأشغال العامة والطرق سيؤدي إلى نتائج سلبية وخطيرة فمستوى وعي المواطن لم يرتق بعد إلى الدرجة الكافية للتعاطي مع الأسلوب الجديد في جمع النفايات سواء الخاصة بالمنازل أو المطاعم أو غيرها.. لا أعتقد أن الإخوة في مكاتب الأشغال بحاجة إلى تفكير عميق وموضوعي في هذا الموضوع قبل خراب مالطا.

ما حق أي مواطن أن يقوم بتربية الأتنام هنا وهناك، ولكن ليس من حقه أبداً أن يسمح لهذه الأتنام أن تأكل من الحشائش والأشجار والورود الأزهار.. التي تزين المدن وترسم لوحة جميلة لتبتهج نفوس العديد من الناس بهذه اللوحة... من يرى إنني مخمطا فليرجمني بحجر!!!

لا يختلف اثنان أن الفات آفة اجتماعية خطيرة وعامل هدم اقتصادي كبير سواء على صعيد الأسرة أو على صعيد الوطن بيتنا الكبير... ما يزيد الطين بلة أن بعض أصحاب مزارع القات يستخدمون مبيدات ووسائل إنماء زراعية خطيرة للغاية على صحة الإنسان.. ترى أين أجهزة الرقابة على الجودة والقيمين لسلوك المزارعين المشتغلين في حقول هذه النبتة التي يتعاطها الملايين من الناس.

أجمل شيء يعمل الإنسان في حياته هو أن يبني بيتا، ولكن الأجل هو أن ينقل مخلفات هذا البناء إلى الأماكن المخصصة .. مش كده برضه.

أكثر ما يؤلم القلب حقا هذه الأيام وهو رؤية أطفال صغار يعمر الزهور ويتناولون "الشمة" .. المفروض على جهات الاختصاص فرض غرامة مالية كبيرة لرقابة شديدة على المحلات التي تقوم ببيع هذه الآفة على الأطفال.. علنا أن نتحرك فهذه الآفة تستسبب في كارثة بيئية وتعليمية وأخلاقية.. فهل نحن فاعلون؟

الاهتمام الدائم والمستمر بحمامات المدارس يعني بيئة تعليمية سليمة تؤدي إلى نتائج علمية مشرفة لمشاعل حقيقية على الأرض.

**طارق حنبلة**

## طبقة الأوزون (Ozone Layer)

هي جزء من الغلاف الجوي الذي يحيط بالكرة الأرضية تتكون طبقة الأوزون من غاز الأوزون و هذا الغاز يتكون من ثلاثة ذرات أكسجين مرتبطة ببعضها و يرمز إليها بالرمز الكيميائي O٣. وتعمل طبقة الأوزون على حماية الحياة على سطح الأرض عن طريق حجب وإمتصاص الأشعة فوق البنفسجية الضارة التي تنبعث من الشمس من دخول الغلاف الجوي. وتوجد طبقة الأوزون في الغلاف الجوي الأوسط (الستراتوسفير Stratosphere) على بعد حوالي ١٥ ميل من سطح الأرض. ومؤخرا تعاني طبقة الأوزون من النضوب بسبب الغازات المنبعثة من الأرض خاصة غازات الكلوروفلوروكربون (CFCs) التي تستخدم في الإيروسولات والفلناجات والمبردات ومكثفات في العديد من الصناعات وتستخدم في طفايات الحريق. يحدث الضرر لطبقة الأوزون عندما تنبعث من هذه المواد الكيميائية مركبات من الكلور والبروم شديدة القابلية للتفاعل. ومن هذا نشأ ما يعرف بنقب الأوزون حيث أنه ظهر فوق القارة المتجمدة الجنوبية

( ) كتفب في صور الأقمار الصناعية حيث انخفض تركيز الأوزون في هذا المكان بحوالي ٤٤٪ خلال الثلاثين سنة الماضية. ويتواجد نقب الأوزون أيضا فوق كندا والمناطق الشمالية من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا

# التدخين يبدأ بتجربة وينتهي بالإدمان

عزيزي المدخن: